العربي ــ الاسرائيلي الذي هو في حقيقته صراع العرب مع اميركا والغرب، كفيل بأن يقدّم لموسكو كل الفرص لزيادة نفوذها كدولة وليس كعقيدة في المنطقة، وان كان هذا سيؤدي في المدى القادم الى بناء قاعدة حزبية شيوعية واشتراكية عريضة في المنطقة، تنمو من خلال الأوضاع الاقتصادية، وتطورات الموقف الأميركي لصالح اسرائيل بشكل يجعل العداء لسياسة اميركا ومعسكرها موجودة في عقول الجماهير وضمائرها وليس لدى المفكرين والسياسيين فحسب.

(ز) ان هذه السياسة، بمجملها، والتداخل بين المبادىء والمصالح، جعلا موسكو منافسة لأميركا في انشاء اسرائيل كدولة، وفي تأمين السلاح لها في عام ١٩٤٨، وفي استمرار تمسّكها بوجود اسرائيل وبأمنها، ولكن تطور الظروف جعلها ايضا تؤيد نضال شعب فلسطين، واقامة دولة فلسطينية مستقلة له، من منظور ان الحل النهائي للصراع، سيقع عند انتصار الاشتراكية في المنطقة (!!) ولكن موسكو في موقفها هذا تنطلق من استراتيجية:

١ ــ تأمين تسوية سلمية للصراع، وعدم تشجيع اي طرف عربي باللجوء الى الحرب، إلا في حالة الدفاع وضمن حدود ١٩٦٧ اذا كان ذلك ممكناً.

٢ ــ ان تكون طرفاً في التسوية مع اميركا حتى تكون طرفا في المنطقة ايضا، وهذا ما ترفضه اميركا بشكل قطعي حتى الآن.

٣ ــ ان لا يتطوّر موقف موسكو في حالة قيام حرب عربية اسرائيلية الى مستوى المواجهة المباشرة العسكرية مع واشنطن. واعتبار التسليح السوفياتي، لسوريا حاليا ومصر سابقاً، هو لتقوية الموقف الدفاعي ولتقوية الموقف التفاوضي.

٤ ــ الفلسطينيون: شعب فلسطين، شعب مسالم، لم يسجل التاريخ ان قام بحرب عدوانية خارج حدوده، وان كان التاريخ قد سجل باستمرار نضالا فلسطينيا عبر التاريخ لمقاومة الغزاة. كما ان هذا الشعب ينتمي الى الأمة التي قدّمت للعالم اديانها الثلاثة. وعندما ساد الاسلام الشعب العربي، ومنه الفلسطينيون، اصبح من واجبهم ومسؤوليتهم الدينية والحضارية حماية المسيحية واليهودية واحترامهما في بلادهم. كذلك لم يسجل التاريخ موقفا فلسطينيا ضد احد فكريا او عمليا بسبب العنصر او الدين او اللون، بل ان الأديان الثلاثة، لم يعرف اصحابها التعايش والسلام كما عرفوه في فلسطين.

هذه محصلة الواقع الحضاري لهذا الشعب الذي فرضت عليه الجغرافيا السياسية، ان تكون بلاده دائما هدفا من اهداف الدول الكبرى.

إن قيام اسرائيل عام ١٩٤٨ على ٨٤٪ من ارض فلسطين، واحتلال بقية فلسطين في حرب ١٩٦٧، وتحوّل هذا الشعب الى لاجئين ومشردين خارج وطنهم وتحت سلطة الاحتلال في ٢٦٪ من وطنهم، امر يمثل اقصى درجات الاضطهاد والقسوة التي شملت شعبا بكامله، تحوّل بسبب هذا الواقع الى افراد بدون هوية او مواطنية، او فقدوا الاطار